

يتغنيان بانتصاراتها ويرثيان لانكساراتها ومعناها . ومن هذا الباب نفهم لفظة (شير) للدلالة على لفظة الشعر في اللغة العربية ، لذلك فإن الدارس لا يجد فروقاً كبيرة بين نص شاعر يهودي يكتب في العبرية ، وبين نص شاعر عربي قديم . واستمر عطاء اليهود الأدبي على امتداد زمن الحضارة العربية الإسلامية حتى عهودها المتأخرة وظلوا على العموم ينهلون من محيط الثقافة والفكر العربيين ، ونشطت الحركة الأدبية اليهودية في كل من مصر والشام والأندلس وبلاد ما بين النهرين ، وقد دون اليهود معظم آثارهم النفيسة في اللغة العربية ، وما عدا ذلك فإن ماتركوه من آثار فنية وأدبية في اللغات الأخرى القديمة شيء لا يذكر . باستثناء بعض القصص والسير الذاتية الشعبية المكتوبة في العبرية ، ولكنها لم ترق في الواقع إلى الآداب اليهودية التي كتبت بالعربية وإذا أردنا الحديث قليلاً عن اللغة العبرية القديمة ، فإننا نجد لها في الواقع لهجة كنعانية أخذها اليهود عن الشعب الذي استضافهم (الكنعانيين) ، وبالتالي فإن الأدب اليهودي الذي وضعه اليهود بغير العربية ، بقي متأخراً ورهين لهجات أخرى لم تكن بمستوى حضارة اللغة